



# المقام الرفيع والمآثر الخالدة

سَمَاعَ حَذْلَحَةَ الْيَمِينِ كَيْتَ اَللّٰهُ لِلْعَظِيمِ  
الْسَّيِّدِ صَادِقِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّيْرَازِيِّ

# المقام الرفيع

## والآثار الخالدة

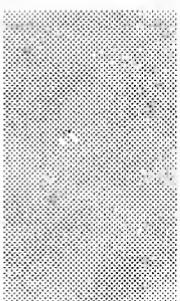
محاضرة

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

[إعداد]

مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله



## **المقام الرفيع والآثار الخالدة**

محاضرات ساحة المرجع الديني

آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله  
إعداد / مؤسسة الرسول الأكرم الثانية الثقافية

- [WWW.S-ALSHIRAZI.COM](http://WWW.S-ALSHIRAZI.COM)
- [info @ S-ALSHIRAZI.COM](mailto:info@S-ALSHIRAZI.COM)

الناشر / سلسلة

الطبعة الأولى / محرم الحرام ١٤٢٨ هـ

عدد الطبع / ٥٠٠٠

الطبعه / نينا

ردمك / ٥ - ٤٠ - ٨٧٨٨ - ٩٦٤ ISBN 964.8788.40.5

مركز التوزيع / انتشارات السلسلة

ايران / قم المقدسه / باساج القدس / رقم ٩٧

ص.ب : ٣٧١٦٥ - ١٤٨

هاتف : ٧٧٣٠٧١٧

فكس : ٧٧٤٩١٠٨

جوال : ٠٩١٢ ١٥٣ ٩٣٦٠

[WWW.SELSELEH.KETABNAMEH.COM](http://WWW.SELSELEH.KETABNAMEH.COM)

E.Mail : [Selseleh\\_pub @ Hotmail.com](mailto:Selseleh_pub@Hotmail.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلي على محمد وآل محمد

مؤسسة المرتضى الثقافية الاجتماعية: نحن مؤسسة تعمل من أجل رفعة المجتمع بإيجاد الوعي لدى الناس عبر نشر الثقافة النابعة من فكر أهل البيت عليهم السلام، عن طريق طبع وتوزيع الكتب، والنشرات، والاشرطة، والأقراص المدمجة، واقامة المؤتمرات والندوات والاحتفالات الاسلامية والاجتماعية والثقافية. كما وتهتم المؤسسة بتقديم الخدمات الاجتماعية والمساعدات العينية والمادية للناس. فمن يتغى الاجر والثواب في المساهمة والدعم مادياً ومعنوياً لمواصلة المسيرة في البذل والعطاء، فعنواننا كالتالي: مؤسسة المرتضى الثقافية الاجتماعية، مبني دائرة الأوقاف الجعفرية - الطابق ٤ - شقة ٤٣.

هاتف: ٠٠٩٧٣/١٧٢٣٠٢٣٢ ٠٠٩٧٣/١٧٢٥٩٥١٥

فاكس: ٠٠٩٧٣ - ١٧٢٥٤٦٩٠

صندوق بريد: ١٩٢١ المنامة - مملكة البحرين

الحساب المصرفي: بنك البحرين والكويت

حساب رقم: ٢٠٠٠١٦١٨٣٤٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد  
وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم  
الدين.

### مكانة كربلاء

إن مقام الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام عند الله تعالى عظيم جداً، وهذا الأمر وإن تجلّ لأهل الأرض بعد استشهاد الإمام وأنصاره وأهل بيته في ظهر يوم عاشوراء، لكنه كان معروفاً في السماء حتى قبل استشهاده، بل إن الله سبحانه وتعالى قد أمر أمينه جبريل أن يعزّي نبيه آدم في أول خلقته بمصيبة سيد الشهداء ويخبره بما سيؤول إليه أمره.

---

(١) انظر العوالى، الإمام الحسين عليه السلام، للبحارنى: ١٠٤ ح ١ باب ٢ ما ورد في إخبار الله تعالى خصوص آدم عليه السلام (ط: مدرسة الإمام المهدى عجل الله فرجه - قم).

نسب الباري تعالى الكعبة إليه فسميت بيت الله الحرام، تقديساً لمكانتها وتشريفاً لمنزلتها؛ لامتناع أن يكون له سبحانه بيت بعينه، فهو غني عن المكان. لهذا رفع هذه البقعة بحسبتها إليه عزّ وجلّ.

هذه الكعبة المشرفة التي كرمها الله، وأمر الحجيج أن يخلعوا عن ربقةهم هوى الدنيا عند مشارفها، وأن يدخلوها مُحرمين، تاركين جملة من اللذائذ الدنيوية المباحة، تفاخرت<sup>١</sup> فيما مضى على البقاع الأخرى، كما جاء عن الإمام الصادق سلام الله عليه حيث قال:

«إنّ أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد بنى الله بيته على ظهرى ويأتيني الناس من كلّ فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه! فأوحى الله إليها أن كفي وقرّي، فوعرتني وجلالي ما فضل

---

(١) إن الكعبة وسائر الأشياء التي تحيط بنا هي مخلوقات الله تعالى، وجميعها لها إحساس وشعور، لكن معظم البشر لا يستطيعون درك ذلك، وقد ورد في القرآن الكريم أن جميع الخلق تسبح لله لكننا لا نفقه تسببيها.

..... المقام الرفيع والمآثر الخالدة .....<sup>٨</sup>

ما فضّلت به فيما أعطيت به أرض كربلاء إلا  
بنزلة الإبرة غمست في البحر فحملت من ماء  
البحر! ولولا تربة كربلاء ما فضّلتكم، ولولا ما  
تضمنتها أرض كربلاء لما خلقتكم ولا خلقت  
البيت الذي افتخرت به؛ فقرئ واستقرى...!<sup>٩</sup>.

فما الذي أعطاه المولى سبحانه وتعالى لكربلاء؟ وأي  
ميزة امتازت بها عن غيرها؟ لمعرفة ذلك نسمع ما جاء عن

الإمام الصادق سلام الله عليه:

«وإنّ أرض كربلاء وماء الفرات أول أرض  
وأول ماء قدس الله تبارك وتعالى، فبارك الله  
عليهما فقال لها: تكلمي بما فضّلت الله تعالى؛  
فقد تفاخرت الأرضون والمياه ببعضها على  
بعض. قالت: أنا أرض الله المقدسة المباركة،  
الشفاء في ترتبي ومائي ولا فخر بل خاضعة  
ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني  
بل شكرًا لله، فاكرّ منها وزادها للتواضعها».<sup>١٠</sup>

---

(١) كامل الزيارات، الباب ٨٨، ص ٢٦٧، ح ٣، فضل كربلاء.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٧٠، ح ١٥.

## مضايقة زوار قبر الإمام الحسين

لقد عزم الحكام الظلمة ومنذ شهادة الإمام سلام الله عليه -  
عدا بعض الفترات القليلة - على منع الناس من زيارته، بل  
وصل الأمر إلى إيراد العقوبة على كلّ من يذكر اسم  
كربلاء.

نعم، لقد شطبووا على اسم كربلاء بالقلم الأحمر من  
عهد ظالم إلى من هو أظلم، وأذاقوا الكثير من الناس  
مختلف الآلام جراء ذكرهم لقضية كربلاء وإحياء اسم  
سيد الشهداء سلام الله عليه، بل وصل الأمر بهم أن قتلوا الكثير  
من المؤمنين بعد أن عذّبوا بهم بسبب قراءة مصيبة على سيد  
الشهداء عليه السلام أو إنشاد بيت واحد من الشعر في حقّه سلام  
الله عليه، وكأنّهم قد غفلوا عمّا سيرونه يوم القيمة عندما  
يُعرض الخلق للحساب، ويثاب أولئك الذين خدموا سيد  
الشهداء أو ذاقوا المحن وقايسوا آلام التعذيب أو سُجنوا

## المقام الرفيع والآثار الخالدة

ولو لليلة واحدة في سبيل قضيّته سلام الله عليه فعندما سيتحسّر  
الظلمة على ما فرطوا في جنب الله تعالى أمام المقام الرفيع  
لإمام الحسين سلام الله عليه وزاره.

لقد كان قبر الإمام الحسين عليه السلام في الصحراء ولم  
يكن مرتفعاً عن الأرض سوى بقدر أربعة أصابع، ولم  
يكن مكتوباً عليه شيء إذ أنهم محوا حتى كتابة الإمام  
السجّاد عليه السلام - وإن كان قبره الشريف في قلوب الناس  
لا يمحى أبداً - في محاولة لمحو أي دلالة يهتدي الناس  
بها إليه، إلى غير ذلك من الأساليب التي كانوا يعاملون  
الموالين والاهلين، الأمر الذي حتم على كلّ من يريد  
زيارة الإمام الحسين أن يُعدّ نفسه للسجن أو التعذيب أو  
القتل إذ إنّ بنى أمية وبني العباس وأتباعهم كانوا قد  
نشروا عمّالهم يجوبون الصحراء عليهم يلمحون راجلاً أو  
راكباً يتّجه نحو القبر المشرف؛ ليطاردوه ويقتلوه إذا

قضوا عليه؛ الأمر الذي حدا بزوار الإمام أن يودعوا أهلهم  
وخصوص أقاربهم، بل كان قسم منهم يكتبون وصاياتهم  
حينما كانوا يعزمون الذهاب إلى كربلاء - التي لم تكن  
مدينةً بعد - لأنهم لا يعلمون هل سيعودون ثانية، أم لا؟!  
آنذاك وفي تلك الظروف كانت الزيارة تعني التحدّي.

عن يونس بن طبيان قال: قلت له (أي للإمام الصادق عليه  
السلام): جعلت فداك زيارة قبر الحسين في حال التفية<sup>١</sup> قال:

إذا أتيت الفرات فاغتسل ثم البس أثوابك  
الطاهرة، ثم تمر بزار القبر وقل صلّى الله  
عليك يا أبا عبد الله، صلّى الله عليك يا أبا عبد  
الله، صلّى الله عليك يا أبا عبد الله، فقد تمت  
زيارتاك.<sup>٢</sup>

- 
- (١) أي: كيف أزور الإمام الحسين مع الخوف من الاعداء وفي حال التفية منهم؟  
(٢) كامل الزيارات لابن قولويه: ٢٤٤ ح ٤ باب ٤٥. مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

المقام الرفيع والآثار الخالدة

ولا يقتصر الأمر على هذا، بل إن قراءة نفس الزيارة  
الجامعة أو زيارة وارث أو غيرهما، من الزيارات التي  
يقرأها المؤمنون اليوم بكل اطمئنان عند حرم سيد الشهداء  
صلوات الله وسلامه عليه ، كانت تعد جرماً، وكان أداء التحية  
والسلام على الإمام الحسين عليه السلام يعدّان رفضاً، ليس في  
العراق حسب وإنما في كلّ البلاد الإسلامية.

حين رأت العقيلة زينب بنت أخيها زين العابدين صلوات الله  
وسلامه عليه في الحادي عشر من المحرم يوجد بنفسه، قالت  
مسئلة له:

«لا يجزعنك ما ترى فوالله إن ذلك لعهد من  
رسول الله صلى الله عليه وأله إلى جدك وأبيك  
وعمّك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه  
الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم  
المعروفون في أهل السماوات أنّهم يجمعون هذه  
الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم  
المضروحة، وينصبون لهذا الطف علماً لقبر

أبيك سيد الشهداء، لا يدرس أثره ولا يغفو  
رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدنَّ  
أنئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه  
وتطميشه، فلا يزداد أثره إلاّ ظهوراً، وأمره  
إلاّ علوّاً!.

لفظ «إمام» يحمل معنيين أحدهما سلبيّ والآخر إيجابيّ، وقد استخدم القرآن الكريم كلا المعنيين: ﴿فَقَاتَلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾<sup>١</sup>، ﴿وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةَ يَذْعُونَ إِلَى النَّارِ...﴾<sup>٢</sup> وهم أنئمة الصلال الذين كانوا يدعون الناس إلى طرق النار، وفي المقابل هناك أنئمة الهدى الذين يدعون إلى الهدى والصلاح، يقول عنهم القرآن الكريم: ﴿وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً﴾

---

(١) كامل الزيارات، الباب ٨٨ ص ٢٦٢، ح ١

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢.

(٣) سورة القصص، الآية: ٤١.

يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا...<sup>١</sup> يطلق لفظ «إمام» ويراد منه كل من ائتم به قوم، سواءً كانوا على صراط مستقيم أو كانوا ضالين<sup>٢</sup>، لكن قد شاع استخدامها في الماضي في البلاد الإسلامية لرجال الدين الإسلامي خاصةً ليتميز بها عن غير المسلم من الملل والتحل الأخرى، فالعلماء ورجال الدين في الديانات والطوائف الأخرى لهم ألقابهم الخاصة بشفافتهم الدينية من قبيل الراهب والجاثليق والبابا والموبد<sup>٣</sup> والقسис والحاخام<sup>٤</sup> والحربر<sup>٥</sup>، لذا فإن كلمة «إمام» تخص الثقافة الدينية الإسلامية دون غيرها وتستخدم للتعبير عن زعيم أو قائد الأمة الإسلامية.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

(٢) انظر لسان العرب لابن منظور، ج ١٢، ص ٢٤ (مادة أمم).

(٣) الموبد: صاحب معبد النار، والموبدان رئيسهم.

(٤) الحاخام: رئيس الكهنة عند اليهود.

(٥) الحربر: الرجل العالى.

من خلال مقارنة المسؤولين المذكورتين آنفًا نستنتج أن «أئمة الكفر» هم في الظاهر مسلمون ومن الذين يدعون التمسك بالإسلام والسنة المطهرة، لكنهم في حقيقة أمرهم كفار مارقون. وتجسد هذه الحقيقة أكثر إذا ما علمنا أن الله تبارك وتعالى قد اعتبر الكثير من لبسوا ثوب الإسلام ظاهرياً، كفاراً، فهو لا لم يكونوا وثنيين أو يهوداً أو مسيحيين أو مجوساً، بل كانوا في ظاهر أمرهم ممن يقيمون الصلاة، ومع ذلك فقد سماهم القرآن الكريم صراحة كفاراً في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَإِنَّكُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>١</sup>

لعل السبب وراء هذه التسمية هو خدمتهم للكفر بشكل عملي، أي أنهم في أقوالهم وأفعالهم يوجهون الضربة للإسلام ويعرضون كرامة المسلمين للخطر،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

وبأفعالهم يساهمون عملياً في تقوية أركان الكفر ويقوّضون أسس الإسلام. على هذا الأساس، مهما تلبّس هؤلاء بظاهر إسلامي وتظاهرّوا بأداء أحكام الإسلام والالتزام بقوانينه، فهم في الحقيقة خارجون عن الدين الإسلامي.

ويعود أصل انحراف هؤلاء عن جادة الهدایة إلى اغتصاب حقّ الأئمّة في الخلافة وتسخيرهم لأموال المسلمين في طريق محو الإيمان وإبادة المسلمين، ولم يتورّعوا عن اقْتِراف أي ظلم أو قول كذب أو سفك دم في سبيل تحقيق أهدافهم.

فالملحق بعبارة أئمّة الكفر الواردة على لسان السيدة زينب هم أئمّة الكفر في البلاد الإسلامية الذين يسعون إلى إزالة نهج سيد الشهداء من ضمير الشعوب وذاكرتها، بالتوافق مع «أشياع الضلال» الذين يجعلون أنفسهم في

خدمة أولئك الأئمة، يدفعهم إلى ذلك طمعهم وحرصهم في الحصول على شيء من حطام الدنيا أو جهلهم بالحقيقة أو عنادهم رغم ما استيقنوه نفوسهم من الحق.

وكلمة «ليجتهدن» التي اتصلت بها لام القسم ونون التوكيد تفيد سعيهم الحثيث وعزّمهم الأكيد على محو اسم سيد الشهداء سلام الله عليه في محاولة لطمس ذكره.

إن التصدي والقمع الذي يمارسه الظلمة تجاه سائر الأفكار والمظاهر يؤديان إلى إضعاف تلك المظاهر، لكنّ الأمر يختلف بالنسبة لمواكب سيد الشهداء سلام الله عليه، فكلما اشتد القمع والضغط اشتد نورها وقويت أكثر، وكلما كان عدد المعارضين والمتصدرين لمنعها يزداد، كان عدد الموالين والقائمين على إحيائها يزداد أيضاً.

وفي الماضي كانت الشعائر والمجالس الحسينية مقتصرة على المناطق الشيعية، وأحياناً بعض المناطق

الإسلامية، أما الآن، ورغم السياسات التي اتبعت لمحو هذه الشعائر، نرى أن النطاق الجغرافي لإقامة هذه المراسيم أتسع ليشمل مختلف أرجاء العالم بما فيها البلاد غير الإسلامية، وهذا هو معنى (الظهور) الوارد في كلام السيدة زينب. ونتيجة لهذا الانتشار، أصبح الذين لم يسمعوا باسم الإمام الحسين عليه السلام يتعاطفون معه ومع أهداف قيامه في محاربة الظلم، وبدأوا يدخلون في الإسلام، وأصبحوا هم أنفسهم عاملًا مهمًا في إقامة هذه الشعائر.

نقطة أخرى تشير إليها السيدة زينب أيضًا وهي على الأمر (وهو كل ما يرتبط بالمواكب الحسينية). ففي الأيام السالفة كانت مجالس العزاء تقام في المحلات السكنية والحسينيات والتوكايا و...إلخ، فكان الحاضرون لهذه المراسم فقط هم الذين يشهدون وقائعها، أما اليوم، وفي

ظل تقدّم وسائل الإعلام والاتصال، يمكن لجميع الناس مشاهدتها عن طريق الوسائل المختلفة المسموعة والمرئية، وأن يشهدوا وقائعها عن كثب، وهذا هو معنى علوّ الأمر.

لقد انقلب الأمر اليوم بفضل الله تعالى وبفعل التحديات الصارخة والتضحيات البادحة للموالين، ففي العصر الحاضر لا تجدون في العالم مكاناً ليس فيه لسيد الشهداء سلام الله عليه علّم ، ولا دولة إلا وتعقد فيها مجالسه.

أخبرني أحد المؤمنين الذين وفّقوا لزيارة الإمام الحسين في يوم عرفة بأنه لم يستطع الزيارة في الصحن الشريف فاضطرّ لقراءة الزيارة من أحد السطوح المشرفة على المشهد الشريف.

حقيقة الأمر أنّ الله تعالى قد خص سيد الشهداء سلام الله عليه بأمور، منها: تلك الدموع التي تذرفها عيون الناس

ل المصا به فضلاً عن بكاء الملائكة ونوح الجن وحزن السماء  
والأرض وغيرها<sup>١</sup> بل تعدى الحال لأن تكتب الكتب  
وتنشر المقالات وتنظم الأشعار لمصا به سلام الله عليه حتى من  
قبل غير الموالين وغير المسلمين.

نقل أحد الوعاظ، قال: شاهدت أحد عبدة الأصنام في  
بعض البلاد؛ كان شاعراً قد نظم شعراً لأبي عبد الله  
الحسين سلام الله عليه وقد رأيت شخصياً الجزء الثاني من  
ديوانه، فرغم أنه لا يعتقد بالله تعالى إلا أنه أنجز ديواناً في  
حق سيد الشهداء عليه السلام وإن أمثال هذه الأعمال تعد  
بالمئات إذا تتبعها أحد.

وهذا بحد ذاته مذكرة لأن نقتدي بأهل البيت عليهم السلام  
وأن نسير على خطاهم ونتبع وصاياتهم، وإلا فحتى غير

---

(١) راجع أسرار الشهادة للرشتي: ج ٣، ص ٤٧١ - ٤٧٣ (ط. دار ذوي القربي - قم).

.....  
مقام أنصار الإمام الحسين وزواره  
ال المسلمين يقولون: إن الإمام الحسين ليس إمامكم  
وحدكم بل إمامنا ورائدنا نحن أيضاً.

### مقام أنصار الإمام الحسين وزواره

إن من بركات سيد الشهداء سلام الله عليه أنه يكفي كلّ  
من يقدم شيئاً في طريقه، وبال مقابل - والعياذ بالله - فإنه  
يُجازى في الحياة الدنيا كلّ من يخطو خطوة في محاربته  
أو يكتب كلمة تحول دون خدمته، ناهيك عن جراء  
الآخرة.

فمن الملفت للنظر عند تتبع أحوال حواري  
رسول الله صلى الله عليه وآله أمثال أبي ذر الغفارى أو حواري  
أمير المؤمنين والإمام الحسن وحواري غيرهم من الأئمة  
الأطهار عليهم السلام أنه لانجد ولو زيارة واحدة تتضمن  
ذكرهم - على جلالة قدرهم - أما بالنسبة لأصحاب الإمام

الحسين فقد ورد ذكرهم في زيارته سلام الله عليه، زيارة  
عاشوراء:

«السلام عليك يا مولاي وعليهم وعلى روحك  
وعلى أرواحهم وعلى تربتك وعلى تربتهم».

هكذا يصنع القرب من الإمام الحسين سلام الله عليه، بحيث  
إن كل من زاره - بمن فيهم الأئمة المعصومون سلام الله عليهم  
كما هو الحال مع الإمام الباقر عليه السلام الذي رویت عنه تلك  
الزيارة - تجده قد سلم على التربة التي دُفن فيها أنصار  
الإمام الحسين سلام الله عليه.

ولا يخفى أن في أصحاب الإمام الحسين من لم يكن  
قبل مناصرته للإمام سلام الله عليه كعمّار بن ياسر ومالك الأشتر

---

(١) قال الإمام الحسين سلام الله عليه في عظمة أصحابه: فإني لا أعلم  
 أصحاباً أوفي ولا خيراً من أصحابي... - الإرشاد للمغفید، ج ٢،  
 ص ٩١..

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٠، ص ٤١٢ ح ١٦، مقطع من زيارة يوم عاشوراء  
(كتاب الحج).

ومحمد بن أبي بكر في ولائهم، بل كان فيهم من هو عثماني الهوى كزهير بن القين، والقائد الأموي كالحرّ بن يزيد الرياحي والنصراني المذهب مثل وهب.

هكذا هي مدرسة الإمام الحسين عليه السلام قد انضمت في طياتها مختلف المذاهب والأطیاف، فجعلت ممّن كان عثماني الهوى بمرتبة من يُسلّم على تربته، وكذا الحال بالنسبة للنصراني والأموي، فهي مدرسة عظيمة تحاكي عظمتها عظَم مؤسّسها.

لذا ينبغي لنا نحن الذين لم نوفق لدرك زمانه، أن نسير على خطى أنصاره الذين بذلوا مهجّهم دون مهجّته. ونقىض ذلك ما ورد بحق أعدائه، فقد ورد بشأنهم في الزيارة نفسها:

«والعن أرواحهم وديارهم وقبورهم...».<sup>١</sup>

---

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٠، ص ٤١٢ ح ١٧ كتاب الحج.

## شروط مهمة

ولكي نكون مخلصين لله تعالى وأوفياء في المودة  
لذى القربى صلوات الله عليهم يلزم:

**أولاً:** أن نتعلم الإخلاص من سيد الشهداء سلام الله عليه  
ونسعى في تطوير المجالس الحسينية<sup>1</sup> في الهيئات وفي  
المنازل إلى الأفضل وعلى جميع المستويات ولا ندع  
الخلافات وغيرها تحكمنا، خاصة وإن الشيطان وأعوانه  
يسعون جاهدين لإفساد خدماتنا، بل ليكن نظرنا دائماً إلى  
سيد الشهداء سلام الله عليه.

**ثانياً:** علينا أن لا نقصر في قضايا الإمام الحسين عليه السلام،  
فعلى أصحاب الأموال أن يبذلوا أموالهم، والمتكلمون  
عليهم أن يشدوا قلوب الناس بأسنتهم، والكتاب لا يتوانوا

---

(1) فإن الشعائر الحسينية من شعائر الله والله تعالى يقول: ذلك ومن يعظ  
شعائر الله فإنها من تقوى القلوب - سورة الحج، الآية: ٣٢.

في كشف الحقائق بأقلامهم. وإلا فإنَّ من يقصر في قضية الإمام الحسين سلام الله عليه ستكون عاقبته الندامة ولا بدَّ أن يأتي يوم يتحسر فيه.

ثالثاً: ثمة قضية أعتبرها مسؤولية ثقيلة ووظيفة شرعية على عاتقي لابد لي من بيانها وهي: أنَّ أحكام الله تعالى مهمة ومقدّسة للغاية، بحيث إنَّ سيد الشهداء سلام الله عليه على جلاله قدره وعلوّ مقامه قد ضحى من أجلها بكلَّ غالٍ وغافرٍ.

ولم يقتصر الأمر على بذل نفسه، وإنما قدم أمامه جميع أهل بيته وأنصاره، ولو لا هذه التضحيات لما وصلت إلينا الأحكام الشرعية ولضمان دين الله تعالى.

إنَّ اللعب والعبث بأحكام الله تعالى يستتبع عواقب وخيمة، فحتى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو أشرف الأنبياء والمرسلين - والذي خاطبه الباري تعالى في

## المقام الرفيع والمأثر الخالدة

الحديث القدسي: «يا أَحْمَدُ لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتَ الْأَفْلَاكَ»<sup>١</sup>  
قال بالنسبة إليه في القرآن الكريم:  
﴿وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ . لَاخْذَنَا مِنْهُ  
بِالْيَمِينِ . ثُمَّ لَقْطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينِ﴾<sup>٢</sup>.

وكما تعلمون أنَّ (لو) أداة امتناع لامتناع وهي تستعمل  
لبيان عدم تحقق ما بعدها؛ لوجود المانع في نفس محلِّ  
ولذا فإنَّ قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا﴾ معناه أنَّ الرسول  
الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآتَهُ لَا يَتَقُولُ، ولكن من باب (فرض  
المحال ليس بمحال).

فهذا ليس توهيناً من عند الله تعالى لنبيه الكريم صَلَّى اللهُ  
عليه وَآتَهُ - والعياذ بالله - وإنما هو بيان لمقام الأحكام والأمانة  
في تنفيذها، فضلاً عن عدم المحاباة في هذا الأمر. فلو أنَّ  
الرسول الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآتَهُ مع مقامه العظيم تقولَ وبدلًا

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٦.

(٢) سورة الحاقة: ٤٤.

أحكام الله لما عداه السخط الإلهي. كما لا يخفى أنّ هذا الخطاب هو من باب: (إياك أعني واسمعي يا جارة).  
لذا يجب علينا جميعاً عدم الإخلال والتهاون بوظيفتنا الشرعية تجاه الأحكام الإلهية والسنن المطهرة لرسول الله وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم والالتزام بها بيننا وبين الله تعالى، وأن نسعى جاهدين لأن نخرج عن حدود أحكام الله وأن لا نبتعد عن الإمام الحسين عليه السلام فإن بعض الأمور غير قابلة للإصلاح فيما لو صدرت بدون تدبر.

على سبيل المثال: ذكر جماعة من العلماء القدامى والمتآخرين أنه إذا كان شخص يقلد مجتهداً وصديقه يقلد مجتهداً آخر، وكان فتواي مجتهده في مسألة ما بالحلية بينما كان نظر المجتهد الآخر بالحرمة فلا يحق له أن يدعوا الآخر للعمل وفق رأي مجتهده بالحلية، لأنه إذا ارتكب هذا الآخر خلاف رأي مجتهده فإنه يكون قد

ارتکب الحرام وكذلك يكون قد ارتکب الحرام لأنه  
أغراء بالحرام.

وكذا الحال لو كان أحد المجتهدین يفتی بالوجوب  
والمجتهد الآخر يفتی بعدم الوجوب. وقد صرّح بعض  
العلماء أنَّ من يفعل ذلك تسقط عدالته.

إنَّ سيد الشهداء سلام الله عليه استشهد لإحياء أحكام الله  
تعالى، فلننسَ نحن بدورنا لصيانة هذه الغاية العظيمة  
والمحافظة على ثمارها. أسأل الله تعالى بحقِّ سيدنا أبي  
عبد الله أنْ يوفقنا لذلك.

### مآثر خالدة

أَنَّما عبارة: «لا يدرس أثُرُه»، فمعناها أنَّ المآثر التي أتى  
بها سيد الشهداء عليه السلام هي مآثر خالدة لا تتحمي ولا  
تندرس، وستظل باقية كعلامة وضياء في طول التاريخ لا  
يزيدها تقادم الزمان إلَّا تألفًا وسطوعًا، إنَّها بلا شكَّ معجزة

إلهية لم تتح لأحد غير سيد الشهداء سلام الله عليه.

من الطبيعي أن يكون للإنسان أصدقاء وأعداء،  
أصدقاؤه يرجون خيره وصلاحه، وأعداؤه يسعون في  
الكيد له والقضاء عليه ومحو ذكره. وهذا ينطبق أيضاً على  
سيد الشهداء سلام الله عليه، مع فارق أن أعداءه هم من الحكماء  
الظلمة والمستبدّين وهم بطبيعة الحال قلة قليلة، فالشعوب  
لا خصومة لها مع سيد الشهداء سلام الله عليه - حتى أن الكثير  
من أتباع الأديان الأخرى يكنون له محبة واحتراماً  
هناك ملاحظة يجب الالتفات إليها وهي أن أعداء الإمام  
الحسين على مدى التاريخ كانوا من أصحاب القوة  
والنفوذ، من جملتهم هارون والمتوكّل - من حكام بني  
العبّاس - اللذين كانا على رأس أعظم امبراطورية على  
وجه الأرض، وكانا يحظيان بالمال والسلاح والسطوة،  
وعملاء كلّ ما في استطاعتهما لمحو اسم الإمام الحسين عليه

.....٣٠ المقام الرفيع والتأثير الخالدة

السلام وذكره لكنهما لم يفلحا، فبقي اسمه يتربّد على كل لسان وذكره حيًّا في ضمائر الشعوب.

لقد عقد أعداء الإمام - بدءاً بابن سعد وابن زياد ويزيد وغيرهم - العزم على محو ذكره، ووظفوا كل قدراتهم وطاقاتهم لتحقيق هذا الهدف، فقتلواه أفعى قتلة وعملوا ما في وسعهم لإزالة أيَّ أثر له، وكمموا الأفواه كي لا يجرؤ أحد على ذكر اسمه الشريف. بعد كلَّ هذه السياسات الجائرة، انظر كيف خلد ذكر الإمام في قلوب الشعوب وذاكرتها، وازداد بريق اسمه يوماً بعد يوم! سرَّ ذلك يكشفه لنا هذا الحديث الشريف:

ثم يبعث الله قوماً لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون أجسامهم ويقيمون رسمأ لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علمأ لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز ومحفظة ملائكة من كلِّ سماوات مائة ألف ملك في كلِّ يوم وليلة ويصلون عليه

محاولات الظلمة التملّص من جرائمهم ..... ٣١

ويطوفون عليه ويسبحون الله عنده  
ويستغفرون الله لمن زاره ويكتبون أسماء من  
يأتيه زائراً من أمته متقرّباً إلى الله تعالى وإليك  
بذلك وأسماء آبائهم وع شائرهم وبلدانهم  
ويوسّعون في وجوههم بعيسى نور عرش الله هذا  
زائر قبر خير الشهداء وأiben خير الأنبياء، فإذا  
كان يوم القيمة سطع في وجوههم من أثر  
ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدلّ عليهم  
ويعرفون به

وسيجتهد أناس من حقت عليهم اللعنة من  
الله و السخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويعحو  
أثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك  
سبيلاً.<sup>١</sup>

### محاولات الظلمة التملّص من جرائمهم

المثير للسخرية ما روی عن زعم يزيد أنه لم يكن  
لديه علم بما جرى في كربلاء واستشهاد الإمام الحسين

---

(١) كامل الزيارات، باب ٨٨ ص ٢٦٥.

سلام الله عليه، وأنه حمل ابن زياد مسؤولية واقعة الطف. ولكن  
أنني له أن يتنكر لمسؤوليته عمّا حدث، فذلك أوضح من  
الشمس في رابعة النهار، وكان الرسول الكريم صلى الله عليه وآله  
يعلم بهذه المسؤولية، لذا كان يقول: «ما لي وليريد؟»<sup>١</sup>

لقد اعتناد الحكام الظلمة استخدام مثل هذه الألاعيب  
والمناورات وذلك بإلقاء مسؤولية جرائمهم وموبقاتهم  
على حاشيتهم ومن هم أدنى منهم؛ وذلك لتبرئة أنفسهم  
وخداع الشعوب بأنها من فعل الحاشية والصغرى وأنهم لم  
يحيطوا بها علمًا، بينما الرأس هو أصل المفاسد  
والموبقات، وقد نقل حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وآله  
حول استشهاد الإمام الحسين سلام الله عليه في قوله: «ما لي  
وليزيدي»، وكفى بهذا دليلاً على مسؤولية يزيد المباشرة  
عمّا حدث من فجائع في كربلاء.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٦٦، الحديث ٢٤.

إذا أجمع الطغاة والمستبدون على فناء شخص ما،  
وخلدته صفحات التاريخ فذاك دليل على حقائقه ذلك  
الشخص، ولاشك أنها معجزة إلهية لسيد الشهداء سلام الله عليه  
وبرهان مظلوميته وحقّيته، وإن في ذلك لعبرة لأولي  
الألباب.

### وصايا لمقيمي الشعائر الحسينية

ختاماً نذكر بعض الملاحظات والوصايا لمقيمي  
الشعائر الحسينية والقائمين عليها:

#### ١. استغفاء الإمام سيد الشهداء

يجب أن نعلم بأن الإمام الحسين سلام الله عليه غني عننا.  
فالمعصومون هم ذوات مقدسة، وهم نور الله وسبب  
سكون خلقه، لهذا فهم في غنى عن العالمين، إلا الله  
سبحانه وتعالى. نحن الذين نحتاجهم في الأمور، فإن وفقنا

في إحياء شعائرهم وذكرهم فتلك نعمة من الله علينا،  
وفضل جاد به أنتمنا عليهم السلام فشملونا بعطفهم وأدخلونا في  
كنفهم. وإذا انتابنا الكلل يوماً في هذا الطريق وشعرنا  
بالاكتفاء عن بذل المزيد في إقامة مراسيم العزاء  
الحسينية، فإن ذلك ليكون لنا بمثابة ناقوس الخطر الذي  
يتبهنا لثلاً نخاطر بالتفريط بهذا العمل العظيم فنحرم أنفسنا  
من الثواب الجليل بعد أن قضينا عمراً في خدمة البيت  
الحسيني.

فالسعيد من سعد بمجاورة البيت الحسيني ووفق في  
خدمته.

في أدعيتنا في شهر رمضان المبارك نقول: «ولا  
تستبدل بي غيري»<sup>(١)</sup>، وهذه العبارة مهمة جداً للقائمين  
على مجالس العزاء الحسينية على الرغم من مكانتهم

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ١٦٢، حديث ٣.

المرموقة، يجب أن يتبعها إلى معناها ويدعوا الله أن يوفقهم لاستمرار خدمة أهل البيت عليهم السلام حتى الرمق الأخير.

يخبرنا التاريخ عن الذين رافقوا الإمام الحسين عليه السلام في رحلته من المدينة ومكة حتى العراق ولكن قبيل يوم عاشوراء وهن عزّمهم وتراجعوا عن نيتهم فاعتذروا من الإمام ورجعوا، وهناك جمع كبير تحرّك باتجاه العراق مباشرة في اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة ولم يعد إلى مكة وذلك ليحظى بشرف الوقوف إلى جانب أبي عبد الله سلام الله عليه ضده أعدائه، ولكن من هذا العدد الكبير استطاع نفر قليل فقط أن يحظى بتوفيق الشهادة في جيش الإمام سلام الله عليه، وهناك من طلب الشهادة في نصرة سيد الشهداء ونالها بالفعل رغم ما كان عليه من تباين الهوى والمعتقد من أمثال زهير بن القين الذي كان عثمانياً والحرّ

الرياحي الذي كان من قادة الجيش الأموي ورجل مسيحي هو وهب بن عبد الله بن جناب الكلبي.

## ٢. السير في طريق الأهداف الحسينية

ومن مسؤولية الجميع - على الأخص القائمين بأمر العزاء الحسيني - معرفة الأهداف التي جاهد من أجلها الإمام الحسين، والسعى إلى تفعيلها والاستفادة من ثمارها.

إننا إذا بذلك الجهد في سبيل تعريف الإسلام وإيقاف الناس على تعاليمه السمحاء فقد سرنا على طريق أهداف أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه، فلندعوا غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام، أو غير الشيعة لأن يستصرروا، ولنعمل على ثبيت قلوب ضعيفي الإيمان من الشيعة، ودعوتهم إلى الصلاح والاستقامة في عقيدتهم وعملهم، وبذلك تكون قد ساهمنا في تطبيق تلك الأهداف المضيئة، ولن تكون هذه الأعمال أقل قيمة أو ثواباً من

إحياء مجالس العزاء الحسينية، يقول الإمام الحسين عليه  
السلام عن نهضته:

أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر  
وأسير بسيرة جدي وسيرة أبي علي بن أبي  
طالب عليه السلام!.

ومن مسؤوليتنا - خاصة القائمين منا على مواكب العزاء  
- أن نتعلم أحكام الله تعالى، من قبيل تفسير القرآن  
الكريم، ومسائل الحلال والحرام، والأداب والأخلاق  
وسائر التعاليم الإسلامية وأن نعلمها الآخرين.

لقد ضحى الإمام الحسين سلام الله عليه بدمه الزكي من  
أجل إقامة شريعة الله وأحكامه، ويجب على أتباع  
مدرسة الإمام أن يسروا في الطريق نفسه. ولا ننسى  
بأن أحكام الله لا تتعلق بالصلوة والصوم والخمس  
والزكاة والحجَّ فقط، فمعارف أهل البيت سلام الله عليهم

..... المقام الرفيع والمآثر الخالدة ..... ٣٨

بحر لا ينفد كُلُّ يغترف منه بمقدار حاجته وقدرته. إن إقامة جلسات تعلم الأحكام الإلهية وتفسير القرآن الكريم ونشر الكراسات الدينية تعدّ من طرق نشر المعارف الإسلامية وتعريف الجميع بمدرسة أهل البيت

سلام الله عليهم.

### ٣. الإخلاص في العمل

التحلي بالإخلاص هو الأساس لكلّ من نذر نفسه للسير على نهج الإمام أو أراد أن يستظلّ بخيته سلام الله عليه. ففي الوقت الذي كان فيه بدن سبط رسول الله صلى الله عليه وآله في شدة الألم من أثر الرماح والسيوف، وأهل بيته - أخواته ونساؤه وأطفاله - تحاصرهم نيران وسياط بنى أمية وكان الأعداء يستعدون لقتله، تحت وطأة كلّ هذه الأوضاع العصيبة التي تستعصي على الوصف ترى الإمام

سلام الله عليه يدعوك: «اللهم أنت ثقتي في كل كرب»<sup>١</sup>

هذه الكلمة تمثل قمة التسليم والإخلاص لله تعالى، وجدير بنا نحن أيضاً أن ننتهج النهج نفسه في أعمالنا عند خدمتنا في البيت الحسيني، وأن لا تتوخى غير إعلاء اسمه وذكره وأهدافه. إذا كانت هناك اختلافات بيننا فلا نعكر صفو المجالس الحسينية بها، ويجب أن تكون الخلافات والمقالات وجميع قضيانا الشخصية خارج البيت الحسيني، وأن نكرّس ذلك البيت لإقامة مراسيم العزاء وإحياء الشعائر الحسينية فقط.

#### ٤. اجتناب المعاصي

والنقطة الأهم التي يلزم الاهتمام بها هي اجتناب المعاصي، وتزداد أهميتها بالنسبة للمعززين في شهر محرم الحرام. يجب علينا اجتناب المعاصي - مهما بدت صغيرة -

(١) نفس المصدر، ج ٤٥، ص ٤.

ويجب قبل هذا تشخيص المحرّمات والمعاقي، لأنّ من يجهل حدود الحلال والحرام وتنقصه المعرفة اللازمّة في هذا المجال، لا يستطيع حفظ نفسه عن الوقوع في المعاقي، من هنا فمن اللازم أن يتعلّم الإنسان المحرّمات غير المعرفة أيضاً ليتأيّد بنفسه عنها، على سبيل المثال، إعانته الطالمين بأيّ نحو كان، هي من المحرّمات غير المعرفة.

صفوان الجمال هو أحد أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وسمّي بالجمال لأنّه كان يعيش عن طريق إكرانه الجمال للمسافرين، قال له الإمام الكاظم عليه السلام يوماً:

كلّ شيء منك حسن جليل إلا إكراؤك جالك  
من هذا الرجل - يعني هارون -<sup>١</sup>.

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٥٩، حديث ٢١٥٠٨.

قلما ورد مثل هذا الإطراء والمدح في أحد من الأصحاب وهو يدل على سمو منزلة صفوان وولاته لأهل البيت سلام الله عليه. وفي الوقت ذاته لا يظن أحد أن هارون كان بحاجة إلى إبل صفوان، إنه لم يكن بحاجة لا إلى صفوان ولا إلى إبله، وإنما كانت عينه على شيء آخر، وإنه كان على علم بولاء صفوان لموسى بن جعفر سلام الله عليه، لذلك كان يفعل ذلك علّه يجذبه إليه فيتردد عليه مرّة أو مررتين في العام ويبعده عن الإمام، لكن الإمام عليه السلام لم يجز حتى هذا الاتصال الضعيف حينما سأله صفوان قائلاً:

أترغب أن يرجع هارون من حجّه سالماً  
فينقدر مبلغ كرايته لإبلك؟

فأجاب صفوان: بلى. لكن عندما ذكر له الإمام عدم جواز هذا المقدار من الرغبة، قرر صفوان بيع جميع إبله. الإمام عليه السلام كان يعلم أن هذه الخطوة لن تؤثر على

هارون وأعماله، لكنه أراد أن تكون صحيفة صفوان خالية من هذا الذنب المغفول عنه.

يروى أيضاً أن أحد أصحاب الإمام الصادق سلام الله عليه كان بناءً بني عمارات كثيرة من جملتها قصور فخمة لحكام بني العباس وبيوت فارهة ومساجد. جاء هذا الشخص يوماً إلى الإمام الصادق سلام الله عليه وقال له: يا ابن رسول الله، سأمتنع من الآن فما بعد عن بناء القصور لبني العباس وسأكتفي ببناء المساجد لهم. فقال له الإمام: لا تعنهم حتى في بناء مسجد!

فكان ذلك جواباً واضحاً من الإمام في الامتناع عن إعانة الظالم حتى في بناء المساجد.

فالجدير بالقائمين بأمور إحياء الشعائر الحسينية أن ينحرموا بأنفسهم عن ارتكاب المحرمات أيّاً كانت، وأن يتجردوا

المعاصي المستترة عن العيان أيضاً. ول يجعلوا محور أعمالهم قضية الإمام الحسين سلام الله عليه وما يتعلّق بها فقط ويتجنّبوا الانشغال في قضايا أخرى خارجة عن هذا الإطار وأن لا تكون هذه المجالس مسرحاً للتزاولات والاختلافات وتصفية الحسابات الشخصية والمناوшات الكلامية.

#### ٥. أسلوب الدعوة وأهميته

الأمر الآخر المهم هنا هو أسلوب الدعوة ودوره في إقامة الشعائر الحسينية، إذ بإتقانه يمكن إنجاز الكثير من الأعمال وتقديم أحسن الخدمات، إذا ما أجاد المتصدّي كيفية استقطاب الأفراد ودعوتهم إلى المشاركة في العزاء، فبعضُ ينبغي حثّه على حضور المجالس والاستماع إلى المراثي والمشاركة في مراسيم اللطم، وبعض آخر يتم تشجيعهم على المساهمة المالية من خلال إهداء التبرّعات - مهما كان حجمها - إلى مجالس العزاء، أو منح

الفرصة لأولئك القادرين على تقديم مختلف الخدمات إلى المعزّين لأن يقوموا بهذه المهامات والمساهمة في

خدمة ضيوف أبي عبد الله سلام الله عليه

المهم أن يستحضر الجميع كل حسب موقعه الواجب الملقي على عاتقه في هذا المجال، وألا يتوانى عن ذلك، وأن يحصن نفسه من اليأس بفعل وساوس الشيطان.

ومن المسائل المهمة، هي المساهمات المالية التي يجب ألا نستصغرها، فلا يخجل الإنسان من المساهمة المالية وإن قل المبلغ الذي يتبرع به، فالبُحر يتكون من اجتماع قطرات، وما يدريك، لعل في هذه المبالغ الصغيرة من البركة والخير ما لا تتوافق عليه المبالغ الكبيرة، لذا يجب تشجيع أي مساهم مهما كان حجم مساهمته صغيراً أو كبيراً، وأن توظف هذه التبرّعات في

إقامة مجالس العزاء على أحسن وجه. ففي هذا العمل كرامة وشرف كبيران، وفي الواقع إن المشاركين في إقامة هذه المجالس سواء من تبرّع بالملبغ أو جمعه أو الذي هيأ مستلزمات العزاء، فجميعهم لهم أجر كريم.

أما الذين لهم القدرة المالية ويرفضون دعوات التبرّع المالي فأقلّ ما يقال عنهم أنّهم محرومون من هذا الثواب وهذه السعادة، وبالتالي لا ينبغي الإلحاح في الطلب إليهم، لأنّه أحرى بالإنسان أن يبادر بنفسه إلى هذه الكراهة العظيمة.

على الجميع أن يسعوا لإقامة مجالس العزاء على أحسن وجه، وأن يبذلوا جهودهم لإخراجها بأحسن صورة ممكنة.

## ٦. إنقاذ الناس من الضلال

النقطة الأخرى العمل على تحقيق هدف نهضة الإمام

**الحسين عليه السلام المتمثل يإنقاد الناس من الضلاله<sup>١</sup>**

إن هدف نهضة الإمام سيد الشهداء سلام الله عليه يتلخص في هذه العبارة العظيمة، لقد أراد أن ينقذ الناس من جهلهم وضلالهم، لذلك على القائمين بأمور العزاء الحسيني أن يضعوا هذا الهدف المقدس نصب أعينهم وأن يسعوا إلى تحقيقه كما أراد الإمام سلام الله عليه من هذا المنطلق يجب أن تتنوع مجالس العزاء في مضمونها لتضم قراءة المراثي وإقامة العزاء، وبيان الأحكام الشرعية وتناول التاريخ الإسلامي ومعارف أهل البيت سلام الله عليهم، وبيان فلسفة نهضة سيد الشهداء ومكتسباتها، ليكون المعزون قد تلقوا تقيقاً دينياً مناسباً.

فينبغي ذكر بعض القصص التاريخية البسيطة عن أهل

---

(١) كما في الرواية: «وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلاله». تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١١٣.

وصايا لمقيمى الشعائر الحسينية

البيت سلام الله عليهم وإلقاء بعض المفاهيم الأخلاقية والأدبية الخاصة بالأطفال، بالإضافة إلى تناول بعض الأحكام الشرعية الخاصة بالنساء في المجالس الخاصة بهن، وكذلك إصدار بعض الكراسات العلمية، هذه بعض الطرق الكفيلة بتوسيع الخلفية الثقافية للمشاركين في المجالس وخدمة الأهداف السامية التي نهض من أجلها الإمام سلام الله عليه، وهي التنبير وإنقاذ الضالين من ضلالهم.

أسأل الله سبحانه وتعالى بركة الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه أن يديم علينا توفيق المشاركة في إحياء المراسيم الحسينية، وأن يضاعف النور الحسيني في قلوبنا يوماً بعد يوم، وأن يحشرنا مع الذين تلاقت أهدافهم مع أهدافه السامية في إنقاذ الناس من الجهل والجهلة والضلالة. وصلى الله على محمد وآلـه الطاهرين.

## الفهرس

٦.....	مكانة كربلاء
٩.....	مضائق زوار قبر الإمام الحسين
٢١ .....	مقام أنصار الإمام الحسين وزواره
٢٤ .....	شروط مهمة
٢٨ .....	مآثر خالدة
٣١ .....	محاولات الظلمة التملّص من جرائمهم
٣٣ .....	وصايا لمقيمي الشعائر الحسينية